رابط المادة على منصة باحث

شرح المحرر لابن عبدالهادي من بداية الكتاب الى نهاية كتاب صلاة الجماعة)مكتمل(

المجلس)62(| شرح كتاب المحرر في الحديث لابن عبد الهادي | الشيخ عبدالمحسن العباد | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ الحافظ ابن عبد الهادي رحمه الله في كتابه المحرر - 00:00:01

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف ابي بكر رضي الله عنه فقال ايها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له. الا واني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا - 00:00:16

انه ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل. واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يسيب لكم. رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك - 00:00:36

على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا الحديث عن ابن عباس فيه بيان الرسول صلى الله عليه وسلم انه نهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود - 00:00:50

وذلك ان الركوع والسجود فيهما تعظيم الرب والدعاء. واما القراءة فانها في القيام القراءة انها تكون في القيام لا تكون في السجود لان محل السجود هو تعظيم الله عز وجل الركوع والسجود تعظيم الله عز وجل والثناء عليه - 00:01:03

ويقول ابن عباس ان الرسول صلى الله عليه وسلم في مرض موته يعني كان كشف الستر والناس صفوه خلف ابي هريرة رضي الله عنه فقال انه لم يبقى من من النبوة الا المبشرات - 00:01:21

والمقصود من ذلك يعني ان النبوة ان فيها اطلاع على امور مستقبلة ومعلوم ان هذا لا يعرف الا عن طريق الرسول صلى الله عليه وسلم واما وكذلك الرؤيا صالحة يراها المسلم او ترى له يراها المؤمن او ترى له فان هذه - 00:01:34

يعني آآ تدل على امر المستقبل يعني تدل على امر وعلى حصول امر تقبل وهذا يعرف عن طريق يعني عن طريق رؤيا صالحة انها اذا وقعت يعني انها تقع طبقا لما لما رآه - 00:01:55

رآه الرائي ويكون هذا الذي حصل لم يحصل عن طريق الوحي وانما حصل عن طريق الرؤيا في اه يكون فيها اه اه معرفة امر مستقبل عرف عن طريق هذه الرؤية - 00:02:15

والحديث اورده آآ ابن عبد الهادي رحمه الله من اجل ما يعني ما يقال في الركوع والسجود وانه يعني قالوا فيه التعظيم قال عليه الصلاة والسلام اني اني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا نهيت - 00:02:35

اذا قال الرسول نهيت فالناهي له هو الله عز وجل. واذا قال امرت فالامر له هو الله عز وجل. وهذا يدلنا على ان السنة وحي من الله يدلون على انها سنة وحي من الله كما ان القرآن وحي من الله. الا ان القرآن متعبد بالتلاوة والعمل به. واما السنة فانه متعبد بالعمل بها. متعبد - 00:02:55

عملي بها قول النبي صلى الله عليه وسلم امرت ونهيت هذا يدلنا على ان السنة وحي من الله وان وان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم انه وحي من الله وانه ليس من عند الرسول صلى الله عليه وسلم وانما هو من عند الله - 00:03:14

وانما هو من عند الله سبحانه وتعالى قال امرت بكذا نهيت عن كذا الامر له هو الله والناهي له هو الله وعلى هذا فالركوع سجود ليس محلا للقراءة وانما محلها القيام واما الركوع والسجود ففيه تعظيم الله - 00:03:31

عز وجل ودعاء ويكون تعظيم اكثر في في الركوع والدعاء اكثر في السجود ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اما الركوع فعظموا فيه الرب وان السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقام من ان يستجاب لكم يعني حري وجدير ان يستجاب لكم. نعم - 00:03:51
وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي متفق عليه. ثم ذكر هذا الحديث الذي فيه الدعاء يعني في الركوع والسجود - 00:04:12
هذا الدعاء الذي جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من عائشة رضي الله عنها يعني يدل على ان الركوع فيه تعظيم ودعاء وان السجود فيه تعظيم ودعاء لكن الغالب على الركوع ان يكون للتعظيم والغالب على السجود ان يكون بالدعاء كما جاء في هذا الحديث اما الركوع فاكثروا فيه فعظموا - 00:04:28
وفيها الرد وان السجود فاكثروا من فيه من الدعاء فطمن فقمن ان يستجاب لكم وهذا الدعاء الذي كان يقوله يدعو به الرسول في ركعه وسجوده جاء عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما قالت ما صلى - 00:04:52
صلاة بعد ان انزلت عليه آآ اذا جاء نصر الله والفتح الا قال في ركوعه والشهد سبحانك اللهم وبحمدك يتأول القرآن سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن. يعني انه ينفذ ويطبق ما جاء في القرآن لان القرآن جاء فيه فسبح بحمد ربك - 00:05:09
بك ونستغفرك فقوله سبحانك اللهم وبحمدك تنفيذا لقوله فسبح بحمد ربك وقوله اللهم اغفر لي تنفيذا لقوله واستغفره تنفيذ لقوله واستغفره يعني انه يتأول القرآن يعني ينفذ ما امر به في القرآن. وقد امر في القرآن في هذه - 00:05:29
في هذه السورة بان يسبح الله ويستغفره في ركوعه وفي كل من ركوعه وسجوده. نعم وعن ثابت عن انس رضي الله عنه قال اني لا الوا ان اصلي بكم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال فكان - 00:05:48
انس رضي الله عنه يصنع شيئا لا اراكم تصنعونه. كان اذا رفع رأسه من الركوع انتصب قائما حتى يقول القائل قد نسي اذا رفع رأسه من السجدة مكث حتى يقول القائل قد نسي. متفق عليه - 00:06:08
ثم ذكر هذا ذكر هذا الحديث عن ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه ان ان اطال اني لالوا يقول انس لالوا ان اصلي بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قالوا لا لا اقصر وانه - 00:06:24
يصلي بهم صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم ذكر ثابت ان من صلاته اي انس انه كان اذا رفع رأسه من الركوع وانتصب قائما حتى يقول القائل قد نسي - 00:06:39
واذا اقام من السجدة يعني وجلس بين السجدتين آآ جلس حتى يقول القائم قد نسي والمقصود قوله قال القائل يعني في نفسه يعني لا يتكلم الواحد يقول نسي وانما المقصود من ذلك انه يقول في نفسه قد نسي - 00:06:52
لان الصلاة لا يتكلم فيها لا يتكلم فيها بالكلام وقد نهى عن الكلام يعني كما مر في بعض الاحاديث انه نهى عن الكلام في الصلاة. وقد كانوا يتكلمون لكن هنا قوله حتى يقول القائل يعني في نفسه قد - 00:07:10
ماشي هذا هو المقصود بقوله ومعنى ذلك انه يطيل يطيل الجلوس بين السجدتين ويطيل القيام بعد بعد الركوع. نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع - 00:07:26
ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد ثم يكبر حين يهوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل مثل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها - 00:07:47
يكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس متفق عليه وهذا لفظ مسلم غير انه قال من المثنى بعد الجلوس ثم ذكر هذا الحديث الذي فيه تكبيرات التكبيرات في الصلاة وما يقال عند الانتقال من ركن الى ركن اولا تكبيرة الاحرام ثم بعد ذلك ويكبر عند الركوع ثم بعد القيام - 00:08:07
سمع الله لمن حمده ويقول ربنا ولك الحمد. ثم يعني آآ يكبر عند السجود ثم يكبر عند القيام من السجودة الاولى. ثم يكبر ثانية ثم يكبر عند القيام من السجدة الثانية - 00:08:31
ثم يعني يفعل ذلك في في جميع الركعات. ومعنى ذلك ان ان انه عند الانتقال آآ كل ما كل ما يأتي به تكبير الا عند قول عند سمع الله

لمن عند القيام من الركوع فان فان الامام - 00:08:45
منفرد يقول سمع الله لمن حمده ولا يقولها المأموم وكل من الامام والمنفرد والمأموم يقول ربنا يقول ربنا ولك الحمد فاذا هذا الحديث يعني اه ساقه اه المصنف لاشتماله على على تكبيرة الاحرام وتكبيرة الانتقال - 00:09:04
وان ذلك في كل آآ عند كل خفض ورفع الا انه عند الرفع من الركوع يقول سمع الله لمن حمده الامام المنفرد والامام والمنفرد والمأموم كل منهما يقول ربنا ولك الحمد. نعم - 00:09:24
وفي المتفق عليه عنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. ثم ذكر يعني هذا يعني هذا الحديث في الصحيحين الذي يعني جاء فيه ان - 00:09:42
انه اذا قام انه اذا قام من من الركوع يقول آآ يقول سمع الله لمن حمده يعني يعني سمع الله لمن حمده وايش؟ فقولوا ربنا لك الحمد. فقولوا ربنا ولك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة. نعم. غفر له ما - 00:10:02
تقدم من ذنبه يعني معنى ذلك ان ان المأموم عندما يسمع الامام يقول سمع الله لمن حمده لا يقول سمع الله لمن حمده وانما يقول يقول ربنا ولك الحمد ويعني والملائكة تقول يعني تقول ذلك وقد قال من وافق قوله قول الملائكة يعني معناه انه بعد - 00:10:22
يقول ربنا ولك الحمد يقول ربنا غفر له ما تقدم من ذنبه وهذا مثل ما تقدم عند التأمين. من وافق تأمينه اذا اما الامام فامنوا فانه وافق تميم وتأمين عليه فغفر له ما تقدم - 00:10:42
قدم من ذنبه. نعم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات والارض وملء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا - 00:10:55
لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. رواه مسلم وله من حديث ابن عباس رضي الله عنهما نحوه كما ذكر هذا الحديث الذي فيه الدعاء بعد الركوع بعد الركوع بعد القيام من الركوع يعني يدعو بهذا الدعاء - 00:11:17
الذي يعني اللهم ربنا ولك الحمد آآ جاء في بعض حمدا كثيرا طيبا مبارك عليه ملء السماوات والارض وملء ما شئت من شيء بعده للثانية والمجد حق ما كان للعبد وكنا لك - 00:11:34
اللهم لا نجعل لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وقوله لا ينفع زي الجدي منك الجد الجد هنا بمعنى الحظ والنصيب وقد سبق ان مر بنا الحديث الذي فيه سبحانك اللهم وبحمدك تبارك وتعالى جدك وقلنا ان الجد يأتي ثلاث معاني - 00:11:47
آآ يأتي بمعنى الجد الذي الذي هو آآ الذي هو تعظيم الله عز وجل وتعالى جدك وقل جنت وتعالى انه تعالى جد ربنا اي جلت عظمته وجلاله وكذلك الجد الذي هو ابو اه ابو الام وابو الاب وابو الام - 00:12:07
وكذلك الجد الذي هو بمعنى الحظ والنصيب كما في هذا الحديث ولا ينفع ذا الجد منك الجد يعني لا ينفع صاحب الحظ حظه عندك وانما ينفعه العمل الصالح. نعم وعن شريك عن عاصم من كليب عن ابيه عن وائل ابن حجر رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه - 00:12:28
قبل يديه واذا نهى رفع يديه قبل ركبتيه. رواه ابو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجة. والدرقطني والحاكم وقال على شرط مسلم وقال الترمذي حسن وغريب وروى همام عن عاصم هذا مرسلا وشريك كثير الغلط والوهم وقالت دار - 00:12:52
لتفرد به يزيد ابن هارون عن شريك ولم يحدث به عن عاصم غير شريك وشريك ليس بالقوي فيما يتفرد به. وقال الخطاب حديث وائل اصح من حديث ابي هريرة رضي الله عنهما - 00:13:12
وعن محمد بن عبد الله بن حسن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه رواه احمد وابو داوود والبخاري في تاريخه والنسائي والترمذي -

00:13:26
ولفظه يعمد احدكم فيبرك في صلاته برك الجمل. وقال حديث غريب ومحمد وثقه النسائي وقال البخاري لا يتابع عليه ولا ادري سمع من ابي الزناد ام لا. وقال البخاري وقال نافع كان ابن عمر رضي الله عنهما يضع يديه قبر - 00:13:46
ركبتيه وقد رواه ابن خزيمة في صحيحه مرفوعا ثم ذكر هذا هذين الحديثين عن وائل ابن حجر وعن ابي هريرة وهما يتعلقان النزول من من من النزول الى الى الى السجود من القيام بعد الركوع ففي - 00:14:06
وائل انه يقدم ركبتيه ثم يأتي ثم يديه وحديث ابي هريرة يعني عكس ذلك انه يعني يقدم يديه قبل ركبتيه يقدم يديه قبل ركبتيه وكل من الحديثين يعني آآ ثابت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وآآ - 00:14:30
وقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى في الجزء الحادي والعشرين في الصفحة الحادي والعشرين في الجزء الثاني والعشرين في في صفحة اربع مئة وتسعة واربعين قال ان العلماء اتفقوا على ان فعل اي واحد منهما صحيح - 00:14:50
وانه مجزئ وانما اختلفوا في ايهما افضل فمن العلماء من فضل تقديم اليدين على الركبتين ومنهم من فضل تقديم الركبتين اليدين وقال ان ان الاتفاق حاصل على ان من فعل اي واحد منهما فعمله صحيح - 00:15:10
وهذا يعني فيه يعني اخذ بالادلة لان من العلماء من اخذ بحديث وائل ومنهم من اخذ بحديث اه ابي هريرة رضي الله عنه لكن الذي ينبغي ان يعلم آآ ان ان الهيئة التي تحصل من البعير وهي كونه ينزل بقوة - 00:15:30
يعني حتى يكون لنزولها على الارض يعني صوت يعني بسبب نزول جسمه على على على ركبتيه يعني هذا هو الذي يعني الذي واضح النهي عنه نهى عنه انه لا يفعل كما يفعل البعير بهذه القوة - 00:15:49
ولكن كونه يعني يقدم يديه او ينزل بسهولة حتى يضعهما دون ان يكون له صوت وكذلك اذا نزل ركبتيه قبل يديه انه لا يكون لهما صوت هذا هو هذا هو الذي يكون فيه البعد من مشابهة البعير. واما - 00:16:09
بتقديم الركبتين على اليدين والركبتين على اليدين وقد قال كل يعني من القين بهذا وبهذا ان هذا فيه آآ يعني عدم مشابهة البعير نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واشار بيده على - 00:16:29
انفه واليدين والركبتين واطراف القدمين ولا نكفي في الثياب والشعر. متفق عليه ولفظه للبخاري. ثم ذكر هذا الحديث الذي فيه يعني آآ اعضاء السجود وانها سبعة وهما الجبهة والانف الجبهة والانف - 00:16:55
واليدين والركبتين واطراف القدمين هذه هي الاعضاء السبعة التي يكون عليها السجود والتي بينها من قوله وذكر يعني ذكرها فيعني فهذه هي الهيئة التي يكون عليها السجود و هيئة السجود هي التي يكون بها استغلال الارض - 00:17:15
اكثر الانسان عندما كان يصلي يستغل الارض يعني في حال سجوده اكثر من جميع من احوال الاخرى لانه في حال قيامه وفي حال ركوعه ما على الارض الا رجليه والباقي ليس على الارض - 00:17:44
وفي حال جلوسه يعني يعني اشرف شيء فيه ووجهه وكذلك يداه لا ليس يعني يعني لا يصلان الارض وانما يعني في حال سجوده كل هذه الاعضاء يعني يصلها ولهذا قيل للاماكن العبادة مساجد - 00:18:00
قيل لها مساجد يعني اخذا من حالة السجود لانها هي التي استغلوا فيها الارظ اكثر من غيرها تستغل فيها الارض اكثر من غيرها قيل لها مساجد ما قيل لها مرافع ولا قيل لها مواقف ولا ما قيل لها مجالس لان احوال المصلي اربعة لا خمسة - 00:18:22
فهو اما قائم واما راكع واما ساجد واما جالس جالس في التشهد في التشهدين وبين السجدتين فلهذا اطلق على اماكن العبادة مساجد لانها هي اللي كما كما هو معلوم تستغل الارض اكثر في حال السجود منها في حال الاحوال الاخرى. نعم - 00:18:38
قال ولا نكفت الثياب والشعر. ولا نكفت الثياب والشعر. يعني الانسان لا يعني يرفع ثيابه ويشمر ثيابه ويحزنه وانما يعني يتركها كما هي يعني دون ان يشمرها وكذلك الرأس يعني شعرة يعني اذا كان يعني - 00:19:05
يعني ينشدل على الجبهة شيئا من الرأس فانه لا يزيله يكفته الى ان يكون من بل الحديث يسجد معه يعني هذا الذي يعني يكون

يظهر من رأسه على مقدم جبهته او على طرف جبهته فانه يعني لا يكفته - 00:19:25
يعني يجعل العمامة تغطيه وانما يتركه نعم وعن عبد الله بن مالك بن بحينة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه - 00:19:47
متفق عليه ثم ذكر هذه الهيئة في السجود وهو انه اذا سجد فرق بين يعني يديه حتى يعني حتى اربطة وذلك لانه ما كان يلصقها بجنبه عند سجوده وانما يجافي في مجافاة - 00:20:04
في مجافاة عند السجود بحيث يعني يضع يديه على الارض ويجافي بعضديه عن جنبيه فلا يلصقهما الا بجنبه ولا على على فخذه. وانما يجافي يجافي يجافيهما ان شاء الله كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه. نعم - 00:20:21
وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك رواه مسلم. ثم ذكر هذه الهيئة في السجود انه يضع كفيه ويرفع يضع كفيه على الارض ويرفع مرفقيه - 00:20:46
يعني يعني لا لا يلصقهما بركبة بفخذه ولا يلصقها في جنبه مثل الحديث الذي قبل هذا نعم وعن وائل بن حجر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع فرج بين اصابعه واذا سجد ظم اصابعه رواه - 00:21:03
ايها الحاكم وقال على شرط مسلم. ثم ذكر حال اليدين يعني في في الركوع والسجود وانه في حال الركوع يعني يفرجها على الركبة يعني تلاقيها مفرجة يعني ليست يعني مبسوطة مضمومة وانما مفرجة - 00:21:24
واما في حال السجود فانه يضعها على الارض يعني مبسوطة يعني يعني لا يقبضها كما مر بنا في الحديث انه انه سجد غير يعني غير مفترش ولا قابض يعني يقبض بان يعني يعني يجعل اصابع يديه يعني تكون الى باطن - 00:21:41
اه الراحة بعد راحته وانما يبسطها ما يجعلها مفرجة مثل ما هو في حال الركوع وانما هي مضمومة بعضها الى بعض الاصابع بعضها مظلوم الى بعض ما يفرجها نعم وعن كامل بالعلاء عن حبيبنا ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:22:05
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:22:27